

لا النافية للجنس

تدخل (لا) النافية للجنس على المبتدأ والخبر فتقيد نفي اتصاف اسمها بخبرها نفيًا عاماً يشمل جميع أفراد النوع (الجنس) الذي يدل عليه اسمها على سبيل الاستغراق أي الشمول لكل أفرادها، نحو: (لا رجل قائم)، ف (لا) نافية للجنس نفت القيام عن جميع الرجال (كل جنسهم) نفيًا عاماً، ولم تنف القيام عن رجل واحد بل استغرق وشمل نفي القيام عن جميعهم، فلهذا السبب اشترط النحاة أن يكون اسمها (اسم لا النافية للجنس) نكرة؛ لأنَّ النكرة تدل على العموم، والمعرفة تدل على شخص فرد محدد. ونحو: (لا إله إلا الله) ف (لا) تنفي وجود كل أنواع الآلهة المعبودة، لذلك استثنى (الله) جل جلاله حتى لا يدخل . سبحانه . ضمن النفي العام ونثبت له الألوهية وحده.

ومن أمثلة لا النافية للجنس قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) ، ونحو قوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ).

عمل (لا) النافية للجنس:

لا النافية للجنس وهي القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، تدخل على الجملة الاسمية فتعمل عمل (إن) فتتسخ حكم رفع المبتدأ وتزيله فيكون مبنياً على ما ينصب به ويكون اسماً لها، وتبقى الخبر مرفوعاً على أنه خبر لها. وتعمل (لا) عمل (إن) سواء أكانت مفردة أم مكررة، فمثال كونها مفردة: (لا تلميذ غائب) ف (لا) نافية للجنس و(تلميذ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و(غائب) خبر (لا) النافية للجنس مرفوع.

ومثال تكرار (لا) النافية للجنس: (لا حول ولا قوة إلا بالله) ف (لا) عملت في (حول) فهو اسمها، وقد تكررت ثانية. وفي الحديث النبوي الشريف ((لا ضرر ولا ضرار))، ونحو: (لا رجل ولا امرأة في الدار).

شروط عمل (لا) النافية للجنس:

كي تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) في نصبها للمبتدأ اسماً لها ورفعها للخبر خبراً لها يشترط:

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين:

نحو: (لا حلية أئمن من مكارم الأخلاق). ف (لا) عملت عمل (إن) فنصبت (حلية) اسماً لها ورفعت الخبر (أئمن) خبراً لها، لأنَّ (حلية) نكرة وهي الاسم وكذلك الخبر (أئمن) نكرة، فصَحَّ أن تعمل فيهما عمل (إن).

2- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل:

فإذا فصل بينهما بفواصل ألغي عملها كقوله تعالى: ((لَا فِيهَا غَوْلٌ)) ف (لا) نافية غير عاملة ألغي عملها لوجود الفاصل الجار والمجرور (فيها) الذي فصل بين (لا) واسمها (غول) فيعرب ما بعدها مبتدأ وخبر.

3- أن لا يدخل عليها حرف جر:

ولو دخل عليها حرف جر بطل عملها وتكون زائدة، كقولنا: جئت بلا زاد، وقولنا: غضبت من لا شيء.

أنواع خبر لا النافية للجنس:

أولاً: يأتي مفرداً نكرة نحو: (لا فقر أشد من الجهل) ف (أشد) خبر لا النافية للجنس وهو كلمة مفردة نكرة مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ونحو: (لا حسب أفضل من الأدب)، ف (أفضل) خبر (لا) النافية للجنس مفرد نكرة مرفوع بالضمة.

ثانياً: يأتي جملة اسمية نحو: (لا مضيقاً وقته مستقبلاً ناجحاً) فالجملة الاسمية (مستقبلاً ناجحاً) من المبتدأ (مستقبلاً) وخبره (ناجحاً) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس. ونحو: (لا كسول وقته منظم)، فالجملة الاسمية (وقته منظم) من المبتدأ (وقته) والخبر (منظم) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس.

ثالثاً: يأتي جملة فعلية نحو: (لا عاقاً والديه يسامحه الله) فالجملة الفعلية (يسامحه الله) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس. ونحو: (لا متكبر يحبُّه الناس) فالجملة الفعلية (يحبُّه الناس) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس.